

خطبة الجمعة بعنوان (من أحكام الأضحية) 6 ذوالحجة 2441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي شرع لعباده التقرب اليه بذبح القرбан وقرن النحر له بالصلاة في محكم القرآن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الفضل والاحسان واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

افضل من تعبد لله واستكان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان وسلم تسليما اما بعد فيا ايها المسلمون اتقوا الله تعالى وتقربوا اليه بذبح الاضاحي فانها سنة ابيكم ابراهيم - [00:00:25](#)

ونبيكم محمد عليهما الصلاة والتسليم وان لكم بكل شعرة منها حسنة. وبكل صوفة من الصوف حسنة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم يوم النحر - [00:00:53](#)

عملا احب الى الله احب الى الله من اراقة دم. وانه لتأتي يوم القيامة بقرون واطلافاها واشعارها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوها بها نفسا. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى كان يضحى منذ هجرته - [00:01:17](#)

منذ هجرته الى المدينة عن محمد وال محمد. حتى توفاه الله تعالى. فكانت الاضحية كانت مشروعة بكتاب الله وبسنة رسول الله وباجماع المسلمين وبها يشارك اهل البلدان اخوانهم من الحجاج في بعض شعائر الحج - [00:01:47](#)

الحجاج يتقربون الى الله تعالى بذبح الهدايا. واهل البلدان يتقربون اليه بذبح الضحايا وهذا من رحمة الله تعالى بعباده. حيث لم يحرم اهل البلدان الذين لم يقدموا احذر لهم الحج من بعض شعائره - [00:02:15](#)

والاصل في الاضحية انها للحى كما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يضحون عن انفسهم واهليهم خلافا لما يظنه بعض العامة ان الاضحية عن الاموات فقط واما الاضحية عن الاموات فعلى اقسام ثلاثة. القسم الاول ان يضحى عن الاموات تبعا - [00:02:39](#)

احياء كما لو ضحى الانسان عن نفسه واهل بيته. وينوي بذلك الاحياء والاموات. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى ويقول اللهم هذا عن محمد وال محمد وفيهم من كان مات من قبل - [00:03:08](#)

القسم الثاني ان يضحى عن الميت بموجب وصية تنفيذا لها فيجب تنفيذا كما اوصى من غير زيادة ولا نقصان. واصل ذلك قول الله تعالى فمن بدله بعد ما سمع فانما اثمه على الذين يبدلونه. ان الله سميع عليم - [00:03:32](#)

القسم الثالث ان يضحى عن الميت تبعا ان يضحى عن الميت تضرعا استقلالا وهذا من من الخير الذي يصل ثوابه الى الميت لكن من الخطأ ما يفعله بعض الناس من كونهم يضحون عن الاموات تبرعا. ولا يضحون - [00:03:58](#)

عن انفسهم واهليهم الاحياء فيتركون ما جاءت به السنة ويحرمون انفسهم فضيلة الاضحية وهذا من الجهل ايها المسلمون اعلموا ان الاضحية لا تصح الا بشروط. الشرط الاول ان تكون من بهيمة الانعام - [00:04:23](#)

وهي الابل والبقر والغنم. ظأنها ومعزها. لقول الله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا ليعلموا اسم الله. ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم. الشرط الثاني ان تبلغ السن المحدد شرعا. بان تكون - [00:04:47](#)

جذعة من الظأن او ثنية من غيرها. بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الظأن والمسنة والثنية فما فوقها والجذعة ما دون ذلك. فالثني من الابل ما تم له خمس سنين - [00:05:17](#)

ومن البقر ما تم له سنتان. ومن الغنم ما تم له سنة. والجدع ما تم له نصف سنة فلا تصح التضحية بما دون ذلك. الشرط الثالث ان تكون خالية من العيوب المانعة - [00:05:46](#)

من الاجزاء وهي اربعة قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشق - [00:06:06](#)

بيده وقال اربعا العرجاء البين ضلعها. والعوراء البين عورها. والمريض البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي. ويلحق بهذه الاربعة ما كان مثلها او اشد كالعمياء والزمناء العاجزة عن المشي ومقطوعة احدى اليدين او الرجلين ونحو ذلك - [00:06:24](#)

من العيوب الشرط الرابع ان تكون الاضحية في الوقت المحدد شرعا وهو من بعد صلاة العيد يوم النحر الى غروب الشمس من اخر ايام التشريق. فتكون ايام الذبح اربعة. يوم العيد بعد الصلاة - [00:06:54](#)

وثلاثة ايام بعده. فمن ذبح قبل صلاة العيد او ذبح بعد غروب الشمس من اليوم الثالث عشر لم تصح اضحيته وتجزئ الواحدة وتجزئ الواحدة من الغنم عن الرجل واهل بيته - [00:07:16](#)

والسبع من البدنة او البقرة عما تجزئ عنه الواحدة من الغنم واما الاشتراك في الاضحية اما اشتراك عدد في الاضحية فهو على قسمين. القسم الاول في الثواب بان يكون مالك الاضحية واحدا. ويشرف معه غيره من المسلمين. من - [00:07:37](#)

الاحياء والاموات فهذا جائز مهما كثروا. وفضل الله تعالى واسع. وقد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد القسم الثاني الاشتراك في الملك بان يشترك اثنان فاكثر في ملك اضحية يشتريانها - [00:08:05](#)

فيضحيان بها فهذا لا يصح الا في الابل والبقر عن سبعة واما الغنم فلا يصح. وعلى هذا فما يفعله بعض الناس ما يفعله بعض الناس من كونهم يجتمعون ويشتركون في شراء اضحية من الغنم ويظنون بها على ان كل واحد منهم قد - [00:08:36](#)

ضحى فهذا لا يصح لعدم وروده لان الشاة من الغنم لا تجزئ الا عن واحد. والطريق لتصحيح ذلك ان يملك اهل البيت احدا فهم كالا ب او الكبير مثلا فيعطونه ما يتبرعون به من الدراهم حتى يملكها - [00:09:05](#)

يا ملك المال واشترى اضحية وضحى بها اجزأت عنه وعن اهل بيته. وحينئذ يتعلق حكم الامساك عن الشعر والظهر والبشرة. يتعلق به دون غيره من اهل البيت. لانه هو المضحى - [00:09:30](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحي ايها المسلمون استحسنوا ضحاياكم واستسلموها. فانها قربة تتقربون بها الى الله اه واذبحوا بانفسكم ان احسنتم الذبح. وقولوا عند الذبح. بسم الله والله اكبر. وسموا من - [00:09:50](#)

هي له عند الذبح اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم بدون المسح على ظهرها فان المسح على ظهر البهيمة لا اصل له فان لم تحسنوا الذبح فاحضروا ذبحها ان امكن فانه افضل لكم وابلغ في تعظيم شعائر - [00:10:21](#)

والعناية بها. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا - [00:10:45](#)

اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر. واشهد ان محمدا - [00:11:05](#)

عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير صحب ومعشر على التابعين لهم باحسان ما بدا الصباح وانور. وسلم تسليما. اما بعد فقد قال الله - [00:12:00](#)

تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وان من طاعة ولاة الامر التي امر الله تعالى بها ان يتمشى المؤمن على الانظمة والقواعد التي يسنها ولاة التي يشنها ولي الامر بما لا يخالف شريعة الله. فمن تمشى على ذلك كان مطيعا - [00:12:25](#)

الله ورسوله ومثابا على عمله ومن خالف ذلك كان عاصيا لله ورسوله واثما بذلك. ومن تلك الانظمة التي ولي الامر للمصلحة العامة ما يتعلق بالعمالة المخالفة والمتسللين الى هذه البلاد من من ايوائهم وتشغيلهم. فان في ذلك اضرارا ومفاسد. منها - [00:12:55](#)

ما يحصل منهم من ارتكاب الجرائم الامنية والجنائية والاخلاقية من ترويج المخدرات والمسكرات ونشر الرذيلة والفساد. بما

يهدد امن المجتمع وقيمه واخلاقه ومنها استخدام بعضهم من جهات معادية لبلادنا. للاضرار بامن البلاد - [00:13:29](#)

في اعمال ارهابية او معلومات تجسسية بما يضر بامن البلاد واستقرارها ومن مفسد ذلك ان هذه العمالة لا تتورع عن اي عمل فيه كسب للمال ولو كان فيه اضرار بالمجتمع. ولهذا يحصل منهم الغش والتلاعب والتدريس. بمزاولة الاعمال التجارية - [00:13:59](#)
والصناعية المشبوهة. ومن مفسد ذلك امتهان التسول باستعطاف قلوب المحسنين لاعطائهم من الصدقة والزكاة. مع انهم لا يستحقونها شرعا. لان دفع الزكاة الصدقة اليهم اعانة لهم على ما هم عليه من الائم والعدوان. وحرمان للمستحقين من اهل الزكاة -

[00:14:31](#)

ومن مفسد ذلك انتشار الاوبئة والامراض المعدية. ونشرها في البلاد ونشرها في البلاد بسبب دخولهم الى البلاد بطرق غير نظامية وبدون شهادات صحية تثبت خلوهم من الامراض فاتقوا الله عباد الله وكونوا عوناً لولاة اموركم على ما - [00:15:01](#)

تحملوا من مصالح الامة وساعدوهم في ذلك قدر الامكان. قال الله تعالى واطيعوا الله اطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الائم والعدوان. وصلوا وسلموا - [00:15:30](#)

الله على البشير النذير والسراج المنير. كما امركم بذلك المولى اللطيف الخبير فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا - [00:15:54](#)
محبتة واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتته. اللهم احشRNA في زمرة الله اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين شهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن وعن الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم - [00:16:24](#)

يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك واحسانك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم من ارادنا واراد امننا وقيادتنا وعقيدتنا بسوء - [00:16:54](#)
الله اجعل كيده في نحره. اللهم فرق جمعه. اللهم شتت شمله. اللهم اجعل تدميره في تدبيره يا سميع الدعاء يا ذا المن والعطاء يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - [00:17:24](#)

الله امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه - [00:17:44](#)
لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم قوي عزائمهم - [00:18:16](#)

الله سدد رميهم. اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم. وقل لاراملهم يا رب العالمين. رب ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. الله - [00:18:46](#)

ثم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا الوباء واعلموا رحمكم الله ان صلاة عيد الاضحى المبارك ستكون في يوم الثلاثاء الساعة الخامسة وثمان وثلاثون دقيقة. اي بعد طلوع الشمس برع ساعة - [00:19:16](#)

ان شاء الله تعالى فاحرصوا احرصوا على حضورها امتثالاً لامر الله واتباعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وفقنا لما تحب وترضى. اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق والاعمال لا يهدي لاهسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. عباد الله ان الله - [00:19:42](#)

بالعجل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم - [00:20:12](#)
الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه والائه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:20:35](#)